Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخره . ولا شك أن الأستاذ الغيلاني قد بذل مجهودا عظيما في جمع هذه المجموعة الشعبية من الشعر من فم شاعرها أولا ، كما أنه قام بعمل رائع في حرصه على تسجيل هذا اللون من الشعر من شاعر ما يزال يعيش بيننا وذلك قبل أن يطغى تأثير الاذاعة والتليفزيون على مثل هذه الفنون فتفقد أصالتها وعراقتها ولا يمكن الحصول عليها مرة أخرى .

ولعل محاوراته من أطرف ما قال من شعر لا سيما موضوعاتها التي يختارها مثل محاورته بين التمر والنوى التي يبرز فيها مزايا وعيوب كل منهما ، والذي يلفت النظر أنه يجعل من التمر والنوى (أو الفلح) شخصيات كل منها يتحدث بنفسه عن نفسه ، فكأنها ارهاصات مسرحية أو بدايات درامية في الشعر العماني .

وقصة هذه القصيدة التي قالها شاعرنا في البصرة عام ١٣٥٧ أنه كان يحمل بضائع متنوعة ليبيعها هناك ويشتري تمورا بدلا منها كعادة التجار العمانيين الذين كانوا يشاركون البحارة العمانيين في أسفارهم الطويلة للتجارة . وقد قام جميع التجار بشراء تمرهم من البصرة من أجل بيعه في الهند والجازر العمانية (منطقة تقع في الجنوب العماني مشهورة بكثرة أسماكها وجودتها) ، وشراء توابل من الهند وأسماك مجففة من عمان . ولكن بدلا من أن تكون بضاعة شاعرنا تمرا أسوة بزملائه التجار اشترى نوى (وهو ما يسميه أهل عمان الفلح) وهو طعام جيد للماشية . فبدأ أصحابه يلومونه ويتهمونه بقلة التدبير وسوء التصرف لاعتقادهم أن بضاعته لن تجلب له إلا الخسارة . لكن بعد وصول سفينتهم إلى مسقط قام بعض التجار بتصريف جزء من بضاعتهم هناك فوجدوا أن سعر التمر منخفض جدا بينما النوى هو المطلوب ، فربحت تجارة الشاعر وخسر التجار الآخرون . ومن هنا جادت قريحة شاعرنا بقصيدته التي تحاور فيها كل من التمر والنوى .

كذلك هناك محاورة ذكية للشاعر بينه وبين المسجد الكبير في مدينة صور ، جعل فيها المسجد كائنا حيا يبث لوعته ويرفع شكواه مطالبا بإصلاحه . وفي تلك القصيدة نلمح علاقة الشعر الشعبي بالجانب الديني ، فهو يبدأ قصيدته بذكر اسم الله ، وتلك عادة الشعراء الشعبيين .